[70] ودفنها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر (1). ويلزم أن يكون النبي صلى ا عليه وآله قد خالف ا تعالى في قوله (وأنذر عشيرتك الاقربين) (2)، فكيف لم ينذر عليا " وفاطمة الحسن والحسين والعباس ولا أحدا " من بنى هاشم الاقربين، بل ولا أحدا " من نسائه ولا من المسلمين. وقد روى في الجمع بين الصحيحين أن فاطمة والعباس أتيا يطلبان ميراثهما من النبي صلى ا عليه وآله (3). وروى فيه أيضا " أن أزواج النبي (ص) بعثن يطلبن ميراثهن (4). وروى الحافظ ابن مردويه باسناده الى عائشة - وذكرت كلام فاطمة لابي بكر وقالت في آخره: وأنتم تزعمون أن لا ارث لنا (أفحكم الجاهلية تبغون) (5) الاية، معشر المسلمين انه لا أرث ابى، يابن ابى قحافة أفي كتاب ا ترث أباك ولا أرث ابى، لقد جئت شيئا " فريا "، فدونكها مرحولة مخطومة (محفوظة خ ل) تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم ا والغريم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون (6). ومن أخذ فدك من فاطمة وقد وهبها اياها ابوها بأمر ا تعالى، روى الواقدي

_____ 1. شرح ابن ابى الحديد 16 / 280. 2. سورة الشعراء: 214. 3. صحيح البخاري 2 / 995. 4. صحيح البخاري 2 / 996. 5. سورة المائدة: 50. 6. شرح ابن ابى الحديد 16 / 250. _____